يوما وهو يصلي فقال اسلمت قال نعم فقال اطع ابن عمك وانه
لا يامرك الا بالخير وقيل كان في كفالة النبي صلى الله عليه وسلم قبل
البعثة فلما بعث آمن به وهو صغير قيل ابن ثمان سنين
وقيل غير ذلك ولم يزل في خدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وطاعته حتى شهد معه المشاهد كلها غير انه استخلفه في تبوك
على المدينة ولم يحصل بتبوك قتال وله في سائر المشاهد آثار
مشهورة وخصوصا في خيبر روي ان النبي صلى الله عليه وسلم حصل
له في خيبر شقيقة تصداع فاعطى الراية ابا بكر فقاتل
قتالا شديدا ثم اعطاها ثانيا لعمر فقاتل اشد من الاول
غير ان خيبر لم تفتح فقال لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله
ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه فبات الناس
يدوكون ليلتهم ايهم يعطاها فلما اصبح الناس غدوا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجوا ان يعطاها فقال
صلى الله عليه وسلم اين علي قالوا انه يشتكي عينيه فدعاه فاتوا
به فتفل في عينيه ودعا له فبرئ لوقته حتى
كان لم يكن به وجع ثم اعطاه الراية فقال يا رسول الله اقاتلهم
حتى يكونوا مثلنا فقال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم
ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه
فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من ان يكون لك
حمر النعم فاتى مدينة خيبر فخرج مرحب صاحب الحصن وعليه
مغفر وحجر قد نقره مثل البيضة على راسه وهو يرتجز ويقول
قد علمت خيبر اني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب
اذا الحروب اقبلت تلهب فخرج اليه علي فقال انا الذي سمتني

استشكل اسلامه صغيرا لا يستقل لان الصغير لا يحكم باسلامه الا تبعا فاجيب بان اسلامه كان قبل الهجرة وكانت الاحكام اذ ذاك منوطة بالتمييز وانما نيطت بالبلوغ بعدها

اي

امي حيدرة كليث غابات كريه المنظره اوفيهم بالصاع
كيل السندرة ثم ضرب مرحب فقد الحجر والمغفر وفلق
راسه حتى اخذ السيف في الاضراس **نكتة** قيل انما قال
علي انا الذي سمتني امي حيدرة لان مرحبا راى في تلك الليلة
ان سبعا صارعه فضرع مرحب منه وجعل مرحب يتعلق
منه فلا يستطيع فكانه نبهه على ذلك كانه يقول له انا
السبع الذي صرعك الليلة ولا سبيل لك الى التخلص منه لان
حيدرة من اسماء السبع فكان نبهه قولا وفعلا فقتله ثم خرج
اخوه ياسر يرتجز فخرج اليه الزبير ابن العوام فقالت
امه صفية بنت عبد المطلب ايقتل ابني يا رسول الله فقال
بل ابنك ان شاء الله يقتله فقتله الزبير وعن ابي رافع قال
ضرب يهودي عليا فطرح ترسه فتناول علي بابا كان
عند الحصن فتترس به فلم يزل في يده حتى فتح الله عليه
ثم القاه من يده قال ابو رافع ولقد رايتني انا وسبعة معي
نجهد ان نقلب ذلك الباب فلم نستطع **وعن جابر** ان عليا
حمل الباب على ظهره يوم خيبر حتى صعد المسلمون عليه ففتحوها
فلم يحمله الا اربعون رجلا وعن علي قال منذ تفل رسول الله
صلى الله عليه وسلم في عيني ما رمدت ولا تصدعت **وعن سلمة**
ابن الاكوع قال لما اعطى النبي صلى الله عليه وسلم عليا الراية
خرج يهرول وانا خلفه اتبع اثره حتى ركز رايته في رضم من
حجارة تحت الحصن فاطلع عليه يهودي من راس الحصن فقال
من انت قال علي ابن ابي طالب قال يقول اليهودي علوتم
علي من طلبتم وما انزل التوراة فما رجع حتى فتح الله على يديه

Copyright © King Saud University